الصفوح

العفو ومعناه الصفح وقد وصف الله تعالى بهذه الصفة في القرآن
والتوراة وأمره بالعفو فقال خذ العفو وقال فاعف عنهم
واصفح وقال له جبريل وقد سأله عن قوله تعالى خذ العفو
قال أن تعفو عمن ظلمك وقال في التوراة والانجيل في الحديث
المشهور في صفته عليه السلام ليس بفظ ولا غليظ ولكن
يعفو ويصفح ومن أسمائه تعالى الهادي وهو بمعنى توفيق
الله لمن أراد من عباده وبمعنى الدلالة والدعاء قال الله تعالى
والله يدعو إلى دار السلام ويهدي من يشاء إلى صراط مستقيم
وأصل الجميع من الميل وقيل من التقديم وقيل في تفسير طه انه
يا طاهر يا هادي يعني النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقال تعالى
له وانك لتهدي إلى صراط مستقيم وقال فيه وداعيا
إلى الله باذنه فالله تعالى مختص بالمعنى الاول قال تعالى انك
لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء وبمعنى الدلالة
يطلق على غيره تعالى ومن أسمائه تعالى المؤمن المهيمن
وقيل هما بمعنى واحد فمعنى المؤمن في حقه تعالى المصدق وعده
عباده والمصدق قوله الحق والمصدق لعباده المؤمنين
ورسله وقيل الموحد نفسه وقيل المؤمن عباده في الدنيا
من ظلمه والمؤمنين في الآخرة من عذابه وقيل المهيمن
بمعنى الأمين مصغر منه فقلبت الهمزة هاء وقد قيل ان
قولهم في الدعاء آمين انه اسم من اسماء الله تعالى ومعناه
معنى المؤمن وقيل المهيمن بمعنى الشاهد والحافظ والنبي صلى الله

تعالى

تعالى عليه وسلم أمين ومهيمن ومؤمن وقد سماه الله تعالى
أمينا فقال مطاع ثم أمين وكان عليه السلام يعرف بالأمين
وشهر به قبل النبوة وبعدها وسماه العباس في شعره مهيمنا
في قوله ثم احتوى بيتك المهيمن من خندف علياء تحتها
النطق قيل المراد يا أيها المهيمن قاله القتيبي والامام أبو القاسم
القشيري وقال تعالى يؤمن بالله ويؤمن للمؤمنين أي
يصدق وقال عليه السلام أنا أمنة لأصحابي فهذا بمعنى المؤمن
ومن أسمائه تعالى القدوس ومعناه المنزه عن النقائص
المطهر من سمات الحدث وسمي بيت المقدس لأنه يتطهر فيه
من الذنوب ومنه الوادي المقدس وروح القدس ووقع
في كتب الأنبياء في أسمائه عليه السلام المقدس أي المطهر
من الذنوب كما قال تعالى ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك
وما تأخر أو الذي يتطهر به من الذنوب ويتنزه باتباعه
عنها كما قال تعالى ويزكيهم وقال ويخرجهم من الظلمات إلى النور
أو يكون مقدسا بمعنى مطهرا من الأخلاق الذميمة والأوصاف
الدنية ومن أسمائه تعالى العزيز ومعناه الممتنع الغالب
أو الذي لا نظير له أو المعز لغيره وقال تعالى ولله العزة ولرسوله
أي الامتناع وجلالة القدر وقد وصف الله تعالى نفسه
بالبشارة والنذارة فقال يبشرهم ربهم برحمة منه ورضوان
وقال ان الله يبشرك بيحيى وبكلمة منه وسماه الله تعالى مبشرا
ونذيرا وبشيرا أي مبشرا لأهل طاعته ونذيرا لأهل

King Saud University
Copyright © King Saud University